وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه النسائي وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن عرباض بن سارية أن رسول ا صلى ا عليه وآله كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد وقال إن فيهن آية أفضل من ألف آية .

وأخرج ابن الضريس عن يحيى بن أبي كثير قال : كان رسول ا صلى ا عليه وآله لا ينام حتى يقرأ المسبحات وكان يقول : إن فيهن آية هي أفضل من ألف آية قال يحيى : فنراها الآية التي في آخر الحشر .

وأخرج البزار وابن عساكر ابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلائل عن عمر قال : كنت أشد الناس على رسول ا صلى ا عليه وآله فبينا أنا في يوم حار بالهاجرة في بعض طريق مكة إذ لقيني رجل فقال : عجبا لك يا ابن الخطاب إنك تزعم أنك وأنك وقد دخل عليك الأمر في بيتك قلت : وما ذاك ؟ قال : هذه أختك قد أسلمت فرجعت مغضبا حتى قرعت الباب فقيل : من هذا ؟ قلت : عمر فتبادروا فاختفوا مني وقد كانوا يقرأون صحيفة بين أيديهم تركوها أو نسوها فدخلت حتى جلست على السرير فنظرت إلى الصحيفة فقلت : ما هذه ؟ نأولينيها قالت : إنك لست من أهلها إنك لا تغتسل من الجنابة ولا تطهر وهذا كتاب لا يمسه إلا المطهرون فما زلت بها حتى ناولتنيها ففتحتها فإذا فيها بسم ا الرحمن الرحيم فلما قرأت الرحمن الرحيم ذعرت فألقيت الصحيفة من يدي ثم رجعت إلى نفسي فأخذتها فإذا فيها بسم ا الرحمن الرحيم سبح ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم فكلما مررت باسم من أسماء ا ذعرت ثم ترجع إلي نفسي حتى بلغت آمنوا با ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فقلت : أشهد أن لا إله إلا ا وأن محمدا رسول ا فخرج القوم مستبشرين فكبروا .

وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي الأسود قال : قال رأس الجالوت : إنما التوراة الحلال والحرام إلا أن في كتابكم جامعا سبح ما في السموات والأرض وفي التوراة يسبح الطير والسباع .

قوله تعالى : هو الأول والآخر أخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي وأبو